



من وزير التعليم العالي والبحث العلمي
إلى
السيدات والسادة رؤساء الجامعات
السيد المدير العام للدراسات التكنولوجية
السيدات والسادة عمداء ومديري مؤسسات التعليم العالي والبحث

الموضوع : تأمين التدريس عن بعد عبر وسائل جامعة تونس الافتراضية.

وعيا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدورها الوطني في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتوقي من انتشار فيروس كورونا المستجد، وسعيا منها إلى حماية الأسرة الجامعية من طلبة وأستاذة وباحثين وموظفين وعملة من أخطاره، فقد تقرر اتخاذ جملة الإجراءات المفصلة أدناه لدعم جهود الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث لضمان استمرارية المرفق العام خلال السنة الجامعية الحالية من خلال تأمين الدروس عن بعد وذلك خاصة عبر منصات جامعة تونس الافتراضية أو كل وسيلة تقنية أخرى تيسر التفاعل بين المدرسين والطلبة.

أولا : تأمين مختلف أشكال التكوين عن بعد

يدعى جميع المتدخلين في مسارات التكوين الجامعي بمختلف الجامعات والمؤسسات إلى اتخاذ جميع التدابير الضرورية لتمكين كل مدرس جامعي من خلق فضائه التعليمي على الخط أو من إيداع المحتوى البيداغوجي لدرسه وإيصاله للمتلقي رقميا، وتمكين كل طالب من الولوج للفضاء المذكور أو المحتوى الرقمي المعني لمتابعة الدروس والاستفادة من خدمات المرافقة البيداغوجية.

ولئن كانت الدروس النظرية والأشغال المسيرة لا تطرح إشكاليات خاصة رقمية وتفاعلا، فإنه وبالنسبة إلى الأشغال التطبيقية التي تتطلب حضورا في المخبر أو الورشة واستعمال معدات ومكونات لا يمكن تعويضها افتراضيا، فسيتم تنظيم طرق تداركها في الإبان. يستثنى من ذلك الأشغال التطبيقية التي تعتمد موارد برمجية حرة أو مرخص في استعمالها فيمكن تأمينها من خلال آلات افتراضية machines virtuelles تضعها جامعة تونس الافتراضية على ذمة المدرسين المعنيين حسب الطلب وفي حدود الإمكانيات المتوفرة.

أما عن التربصات الإيجابية التي انطلق إنجازها فتدعى المؤسسات الجامعية إلى اعتماد المرونة بالتمديد أو

التقليص في مدد إنجازها، والأخذ بعين الاعتبار لحالات الانقطاع الاضطرارية المتوقعة والنظم في صيغ

والبحث العلمي

سليمة كوي

تواصل إنجازها عن بعد عند الاقتضاء بالتنسيق بين المتربص ومؤطريه المهني والجامعي. وفي حال تعذر إجراء التربصات الإجبارية المذكورة أو انقطاعها دون امكانية إتمامها، فإن الهياكل البيداغوجية مدعوة إلى تعويضها بالأنشطة التي تقوم مقامها كما هو منصوص عليه بالنصوص الترتيبية ذات الصلة (دراسة حالة أو مشروع مؤطر أو مخطط أعمال).

هذا ويعد هذا الإجراء إجراء احترازيا يقوم مقام الدروس الحضورية في حال تواصل تطبيق الدروس واستحالة عمليات التدارك.

ويدعى كل مدرس جامعي إلى تأمين حصص تفاعل ومرافقة بيداغوجية لطلبته بما يتناسب مع عدد ساعات العمل الحضورى المطالب بها قانونيا.

وفي كل الحالات يجب أن تمكن تقنية التكوين عن بعد المعتمدة من إثبات إيداع المدرس الجامعي لدرسه على الخط من جهة، وتعيد الطالب وإطلاعه على ذلك المحتوى وتفاعله معه من جهة ثانية.

هذا وستكون المسائل المتعلقة بأنظمة التقييم والامتحانات موضوع منشور لاحق طبقا لتطور الأوضاع الصحية في بلادنا. غيره أنه طبقا للنصوص الترتيبية ذات الصلة:

- تجرى الامتحانات النهائية بصفة حضورية طبقا لروزنامة تحدد في الإبان.
- في حال تعذر إنجاز اختبارات المراقبة المستمرة فإن أعداد الامتحانات النهائية تحتسب بنسبة مائة بالمائة في معدلات الطلبة.

ثانيا : الوسائل التكنولوجية والمنصات المعتمدة

تضع جامعة تونس الافتراضية على ذمة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث ومدرسيها وطلبتها منصة التدريس عن بعد <http://ent.uvt.rnu.tn/> : « Environnement Numérique de travail »

هذا ولا يحول اعتماد المنصة المؤسسية المذكورة أعلاه دون الاستعانة بوسائل ومنصات أخرى للتواصل بين المدرسين الجامعيين وطلبتهم سواء عبر البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي أو المنصات والبرمجيات المتخصصة (Microsoft Office 365, Google Classroom, ...) على أن تضمن الوسائل المذكورة إيداع المدرس الجامعي لدرسه على الخط من جهة، وإطلاع الطالب عليه من جهة ثانية.

ثالثا: فرق العمل والدعم والمساندة

- على مستوى الوزارة: الإدارة العامة للتعليم العالي والإدارة العامة للتجديد الجامعي.
- على مستوى جامعة تونس الافتراضية: الفريق البيداغوجي والتقني لجامعة تونس الافتراضية (أنظر موقع جامعة تونس الافتراضية <https://www.uvt.rnu.tn/>).
- على مستوى كل جامعة والإدارة العامة للدراسات التكنولوجية: رؤساء أقسام التعليم الافتراضي. ويمكن الاستعانة بالمدرسين المرجعيين (أنظر القائمة على موقع جامعة تونس الافتراضية) الذين كونتهم جامعة

وزير التعليم العالي
والبحث العلمي
سليم شكري

تونس الافتراضية في مجالات "هندسة التكوين عن بعد" (IFeL) أو في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية (TICE).

- على مستوى كل مؤسسة: منسقو شهادة الثقافة الرقمية وكفاءاتها (2CN التي عوضت C2i). ويمكن الاستعانة بالمدرسين المرجعيين الذين كونتهم جامعة تونس الافتراضية في مجالات "هندسة التكوين عن بعد" (IFeL) أو في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية (TICE).

ودعما لهذا المجهود الوطني فإنه يمكن الاستعانة على مستوى الجامعات والمؤسسات بكل الكفاءات التي يمكن أن تعزز هذا المسار وتؤمن جودته.

رابعا : التمشي والإجراءات التقنية

المرحلة الأولى: يدعو السادة والسيدات رؤساء الجامعات والمدير العام للدراسات التكنولوجية، كل في ما يخصه، ومن خلال رؤساء أقسام التعليم الافتراضي وبالتعاون مع السادة العمداء والمديرين ورؤساء الأقسام، جميع المدرسين الجامعيين وجميع الطلبة إلى التسجيل على منصة التدريس عن بعد <http://ent.uvt.rnu.tn/> وذلك باعتماد العناوين الإلكترونية من نوع Compte Microsoft ou Gmail بالنسبة إلى الطلبة المدرسين الذين لا يمتلكون حاليا حسابا على المنصة المذكورة.

يتكفل رؤساء أقسام التعليم الافتراضي بكل جامعة بالعمليات الاتصالية والتحسيسية الموجهة للمؤسسات الراجعة إليهم بالنظر. وتجز جامعة تونس الافتراضية محملا توضيحيا للغرض tutoriel وتشره على الخط.

المرحلة الثانية: يدعى منسقو شهادة الثقافة الرقمية وكفاءاتها (2CN التي عوضت C2i) على مستوى كل مؤسسة، وبالاستعانة عند الاقتضاء بالخبراء المرجعيين لجامعة تونس الافتراضية، إلى :

- إحداث صنف لكل شهادة وكل مستوى تعليمي.

- إحداث فضاءات تدريس لكل وحدة أو عنصر تعليمي (مع إعطاء الأولوية لاعتماد الفضاء النموذجي المقترح من جامعة تونس الافتراضية).

- تسجيل المدرسين الجامعيين أو تمكينهم من مفاتيح تسجيل clés d'inscription.

- إحداث مجموعات الطلبة مع مفاتيح تسجيل تحال إلى المدرس الجامعي ليتولى بدوره إرسالها إلى طلبته.

يتكفل رؤساء أقسام التعليم الافتراضي بعمليات المصاحبة لدى المؤسسات الجامعية بالتعاون مع الفريق البيداغوجي والتقني لجامعة تونس الافتراضية.

وتتكفل جامعة تونس الافتراضية بتنظيم اجتماعات على الخط مع منسقي شهادة الثقافة الرقمية وكفاءاتها لتوضيح هذا التمشي وتبسيطه.

المرحلة الثالثة: يدعى المدرسون الجامعيون إلى تأثيث فضاءات التدريس عن بعد بمحتويات دروسهم المرقمنة سواء :

~~وزير التعليم العالي
والبحث العلمي~~

سليم شوري

- باعتماد السيناريو البيداغوجي الرسمي لجامعة تونس الافتراضية وطبقا للدليل التوضيحي tutorial المنشور على الخط
- أو بكل طريقة ميسرة أخرى.

يتولى منسقو شهادة الثقافة الرقمية وكفاءاتها (2CN التي عوضت C2i)، في كل مؤسسة، مساعدة المدرسين الجامعيين ومضاهباتهم تقنياً في إحداث فضاء التدريس الخاص بكل منهم وفي تأثيثه وهيكلته قدر المستطاع، بالتعاون مع المنسق الوطني للشهادة المذكورة وفريق الخبراء المرجعيين بجامعة تونس الافتراضية. تتكفل الهياكل البيداغوجية بكل مؤسسة بدعوة الطلبة إلى الولوج إلى فضاء التدريس الخاص بكل وحدة تعليمية أو مادة تهم مستواهم الدراسي طبقا لروزنامة تقترح للغرض.

خامسا: إجراءات الدعم والمساندة

تتكب جامعة تونس الافتراضية على إعداد جملة من الوثائق والمحامل الاتصالية المكتوبة والسمعية البصرية التي توضح للطالب والمدرس، كل في ما يخصه، الاجراءات المبسطة للتسجيل في المنصة ولخلق فضاء التدريس الرقمي عن بعد وهيكلته وطرق متابعة الأنشطة البيداغوجية ويجري نشرها تباعا على موقعها (<https://www.uvt.rnu.tn/>) وعلى منصة التدريس عن بعد (<http://ent.uvt.rnu.tn/>).

ويؤمن فريق الخبراء الراجع بالنظر لجامعة تونس الافتراضية دورة تكوينية عن بعد مدتها أسبوع واحد لفائدة المدرسين الجامعيين غير المتمكنين من تقنيات التدريس عن بعد لتمكينهم من المهارات الأساسية في هيكله فضاءات التدريس وتبويبها. كما يوفر الفريق المذكور خدمات المصاحبة والدعم لمختلف المتدخلين بالجامعات والمؤسسات في مختلف مراحل إرساء هذه التمشي.

سادسا: روزنامة العمل

- مرحلة الإعداد وتركيز المنظومة: من 16 إلى 22 مارس 2020.
- مرحلة خلق فضاءات التدريس وتسجيل الطلبة: من 23 إلى 29 مارس 2020.
- مرحلة التدريس عن بعد والتفاعل مع الطلبة: بداية من 30 مارس 2020.

ونظرا لما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية، فإني أعول عليكم لتطبيق مقتضيات هذا المنشور بحرصكم المعهود.

وزير التعليم العالي
والبحث العلمي
سليم شوري

